

وقعة صفين

[270] فرد عليه ابن العقديّة: ألا أبلغا بشر بن عصمة أننى * شغلت وألهاني الذين أمارس وصادفت منى غرة فأصبتها كذا كانت الأبطال ماض وحابس (1) قال: وخرج ذو نواس بن هذيم بن قيس العبدى - وكان ممن لحق بمعاوية - يسأل المبارزة، فخرج إليه ابن عمه الحارث بن منصور فاضطربا بسيفهما وانتميا إلى عشائريهما (2)، فعرف كل منهما صاحبه فتتاركا (3). ثم خرج مالك بن يسار الحضرمي يسأل المبارزة، فخرج إليه الجون بن مالك الحضرمي من أهل الشام فقتل الشامي الكوفى، وخرج زياد بن النضر الحارثى يسأل المبارزة، فخرج إليه رجل من أهل الشام من بنى عقيل فلما عرفه انصرف عنه، ثم خرج رجل من أزد شنوءة يسأل المبارزة، فخرج إليه رجل من أهل العراق فقتله، فخرج إليه الأشتر فما لبث أن قتله، فقال رجل: " كان هذا نارا فصادفت إعصارا ". فاقتل الناس قتالا شديدا يوم الأربعاء، فقال رجل من أصحاب على: وإني لأحملن على معاوية حتى أقتله ! فأخذ فرسا فركبه ثم ضربه حتى إذا قام على سنا بكة دفعه فلم ينهه شئ عن الوقوف على رأس معاوية، ودخل معاوية خباء (4) فنزل الرجل عن فرسه ودخل عليه، فخرج معاوية من [جانب] الخباء [الآخر]، وطلع

_____ (1) الطبري: " كذلك والأبطال ماض وخالس ".

وفي معجم المرزبانى: " كذلك والأبطال ماض وجالس ". (2) انتميا: ارتفعا في النسب. وفي الأصل: " فانتها " تحريف. والخبر لم يرد في مظنه من ح ولا في الطبري. (3) أي ترك كل منهما صاحبه. وفي الأصل: " تشارك " تحريف. (4) ح: " فهرب معاوية ودخل خباء ". (*)
